Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* ارتعشت ساقاه، أحس بجسده يزداد ثقلاً! . . لم يشعر بمثل هذا من قبل، حتى وهو تحت الخطر واحتمال الرحيل المفاجىء! . . ارتمى على مقعد بالمقهى الصغير، جلس شارداً، بارد الأطراف، زائغ العينين لا يكاد يرى . . ملأته رائحة الشارع: مزيجاً من روائح القهوة والطبيخ والرطوبة ـ ورائحة ورنيش قريبة ـ والشيشة والشاي والخبز . . ورائحة الورنيش ثم سأله ماسح الأحذية:

ـ تمسح؟

نظر إلى الصبي دون تركيز، جميل الوجه رغم شحوبه، وفي عينيه نضج مبكر، جلس دون انتظار جوابه، رافعاً إليه نظرة، مبتسماً في رجاء، واثقاً من موافقته . . فمد له قدمه، ثم حاول شغل نفسه بتأمل الشارع . .

اتسعت عيناه، هنا عاش سمير، شب ونما ـ دوار خفيف ـ وهذا شارعه، يراه، يسمعه، ويشمه . . بيوت متلاصقة، شرفات متقاربة، بائعة خضروات ممتلئة، ترزى القمصان . كرة صغيرة يتقاذفها الأطفال، وفرن العطفة . . بعده بيت سمير، لا يعرف رقمه، فوق بابه